

أخبار ملوك بني عبید وسيرتهم

سنة 260 ووصل إلى مصر في زي التجار وهو يطلب الأمور الكبار سنة 289 والطلب عليه من بني العباس حثيث والكتب تنفذ إلى سائر الأمصار وعامة الأقطار باسمه وصفته وزيه وهيئته وبأن يقبض عليه متى عرف وأن يثقف متى ثقف فلم يزل بكل بلد تذكى عليه العيون وتظن بأشباعه الظنون ويخلص من أيدي الحكام وولاية الأحكام خلاص الأمن من نسج المرام إلى أن وصل إلى سجلماسة إما بعلم سبق وإما بشيء اتفق .

فظهر بها في يوم الأحد السابع من ذي الحجة سنة 296 فأخذ هو وابنه أبو القاسم واعتقل وقيد كلاهما بالحديد وأثقل وفي خلال هذا أقام أبو عبد الله هو والحسين بن أحمد بن محمد ويعرف بالمحتسب يقال إنه كان محتسبا بسوق الغزل بالبصرة ويقال إن